لنتائج هذه الاتفاقية . وكان الوزير عبد الحليم خدام قد اعتبر في تصريح له يـــوم ٢٧ ايلول بأن « الاتفاقات السرية حول سيناء بدأت تظهر آثارها ومنها احداث بيروت ، التي هي جزء من مخطط شامل يهدف الى نقل المعركة من طبيعتها العربية ـــ الصهيونية الى معركة عربية ـــ عربية » .

من هيئة الحوار الوطني الى الجامعة العربية :

لقد مثل اذن الوصول الى تشكيل هيئة الحوار الوطني اللبناني انتصارا نسبيـــا « لخط التهدئة » ، اذ ان تشكيل الهيئة المعنية يحمل بحد ذاته **تأكيدا على وحدة لبنان بطوائفه وقواه المختلفة واقرارا مبدئيا بالحاجة الى احداث اصلاحات سياسية جذرية في بنية النظام اللبناني ، زيادة على الضمانات التي كان قد حصل عليها الوزير خدام بعدم اثارة مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان داخل الهيئة** . ومن الجدير بالذكر ايضا ان هيئة الحوار تشكلت من اغلبية تناهض التحرك الكتائبي المتآمر ، كما انها عكست الوزن المتنامي للقوى الوطنية والعروبية في لبنان ولم تحصر التمثيل الماروني علـــى اشراك ممثلين عن حزب الكتائب بل ضمت بين اعضائها الموارنة ممثلين عن الاتجاه المعتدل داخل الطائفة : ريمون اده ورينيه معوض .

وما ان غادر الوفد السوري لبنان ، حتى عادت القوى اللبنانية المضادة الى خلق التوتر والقيام بالاستفزازات المسلحة (خطف : ٣٠٠ مخطوف يوم ١ تشرين الاول ، قنص ، اشعال الجبهات) والسعي لشل هيئة الحوار الوطني وتعطيل اجتماعاتهـــا والاستمرار في تأزيم الوضع السياسي مما حدا بالثورة الفلسطينية الى ادخال **بعض تكتيكات القتال الرادع من ضمن « خط التهدئة »** الذي اعتمدته ، فقصفت الاشرفية قصفا شديدا ليل ٧ـــ٨ تشرين الاول كما نظمت بعض العمليات العسكرية المحدودة في منطقتي عين الرمانة والناصرة ـــ سوديكو يومي ١٨ و ١٩ تشرين الاول . ويبقى في اساس الوضع القائم ، ان القوى اللبنانية المضادة ، وبالرغم من مبادرتها الدائمة الى تفجير الوضع العسكري وتصعيد القتال ، فهي لا بد كانت تعي ايضا عجزها عن بلوغ اهدافها من خلال حسم عسكري للصراع ، **بمعنى انها لن تستطيع انطلاقا مـــن معطيات الصراع آنذاك واستنادا الى قواها الذاتية المحلية ، احداث اي خلل راجح لصالحها في موازين القوى على الساحة اللبنانية للانتقال منه الى فرض تنازلات على الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية** . وتقودنـــا الى هـــذا التقدير اربعـــة عوامل ، هي :

اولا : انه ، بالرغم من الاستقطاب الشارعي الواسع الذي حققته القوى المضادة واستمرارها في الدعاوة والتحريض من اجل تعبئة الجماهير المسيحية وتجييشهـــا لخدمة التحرك الاستعماري ـــ الانعزالي ، فانها لم تتمكن مـــن توحيد كل القيادات المسيحية الرئيسية على قاعدة مخططها . (موقع الضعف الذي تحتله الكتائب فـــي التمثيل الماروني في هيئة الحوار ، مواقف البطريرك خريش وريمون اده ، الحسابات الداخلية المرتبطة بمعركة رئاسة الجمهورية والتي تقود بعض الشخصيات المارونية الى اتخاذ مواقف تكتيكية متمايـــزة باستمرار عن الكتائب ، التبايـــن الحاصل بين مواقف القادة السياسيين والروحيين للطائفـــة الاورثوذكسية ومعهم بعض الزعمـــاء الكاثوليك وبين الكتائب والاحرار) .

ثانيا : فتح اقطاب المعارضة معركة الرئاسة الاولى ومطالبة رئيس الجمهوريـــة بالاستقالة منذ مطلع تشرين الاول ، مما يضعف من مكانة فرنجية ومن دوره في الصراع الدائـــر .